

## مجمع الأمثال

2449 - أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ .

وذلك إذا عرضت القَرْفَةُ ( القَرْفَةُ - بكسر القاف وسكون الراء - التهمة ) .  
فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى " عَرَضَ " فمن روى " أَعْرَضَ " كان معناه ظهر كقول عمر :  
وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَالشَّمْخَرَّتُ .

ومن روى " عَرَضَ " كان معناه صار عريضاً وَالْمَلْبَسُ : الْمُغَطَّى وهو المتهم كأنه  
قَالَ : ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم "   
أَعْرَضَتِ الْقَرْفَةُ " وذلك إذا قيل لك : من تتهم ؟ فتقول : بني فلان للقبيلة بأسرها  
وهذا من قولهم " أَعْرَضَتُ الشَّيْءَ " جعلته عريضاً .

قَالَ أَبُو عمرو : كان أبو حاضِر الأسدي أسيد بن عمرو بن تميم من أجمل الناس وأكملهم  
منظراً فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحِيُّ يطوف بالبیت فراءه جمالهُ فَقَالَ  
الغلام له : وَيَهَكَ أَدْنِي من الرجل فإني أخاله امرأ من قريش العراق فأدناه منه وكان  
عبد الله أعرج فَقَالَ ممن الرجل ؟ فَقَالَ أبو حاضِر : أنا امرؤ من نِزَارٍ فَقَالَ عبدُ  
الله ( ( أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ نزار كثير أيهم أنت ؟ ) ) قَالَ : امرؤ من مضر قَالَ : مضر  
كثير أيهم أنت ؟ قَالَ أحد بني عمرو بن تميم ثم أحد بني أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضِر  
فَقَالَ ابن صفوان : أفه لك عُهُيْرَةٌ تَيْسٌ والعُهُيْرَةُ : تصغير العُهر وهو الزنا  
. قلت : لعله أدخل الهاء في عُهُيْرَةَ للمبالغة أو إرادة القبيلة ونصبه على الزم أو  
أراد يا عهيرة تياس .

قَالَ أبو عمرو : وتزعم العرب أن بني أسد تَيْسٌ والعرب وقَالَ الفردق في [ ص 21 ]  
أبي حاضِر وبعضهم يرويها لزياد الأعجم وكان أبو حاضِر أحد المشهورين بالزنا : .  
أبا حاضِرٍ مَابَالُ بُرْدَيْكَ أَصْبَحَا ... على ابنة فَرْجٍ رَدَّاءٌ وَمَنْزَرَا .  
أبا حاضِرٍ من يَزْنِ يَطْهَرُ زَنَاؤُهُ ... وَمَنْ يَشْرَبُ الصَّهْبَاءَ يُصْبِحُ  
مُسَكَّرَا .

وبنت فروج اسمها حمامة وكان أبو حاضِر يُتَسَّهم بها